الفصل الثاني
الإطار النظري

قبل أن يذكر الباحث النظريات التي يريد استعمالها في بحثه، ينبغي له أنّ يشرح ما هو الإطار النظري ؟

الإطار النظري هو الإيضاح المقرر للنظرية التي سيجعله الباحث دليلا أي أساس النظري و تستعمل تلك النظريات لتوضيح مظاهر البحث.[١]

المبحث الأول: الأدب

أ. مفهوم الأدب

كلمة أدب أصله أَدَبَ – يأْدُبُ – أَدَبًا بالمعنىَ ظرف. الجمع من كلمة الأدب هو الآداب بالمعنى الظرف أو أيضا بالمعنى التهذيب.[٢]وفي لسان العرب أصل الأدب الدعاء ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدّب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وبينهما عن المقابح.[٣]

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام)، ومنها ذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث فى المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوى على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب.

إستعملت لفظة "أدب" عند العرب للدلالة على معان مختلفة فقد دلت فى عهد الجاهلية على الدعاء إلى المأدبة، ثم إطلقت اللفظة على ذيب النفس وتعليم المرء ما أثر من المحامد والمعارف والشعر. وفى القرن التاسع وما بعده إستعملت للدلالة على جملة العلوم والفنون من فلفسة ورياضة وفلك وكيمياء وطب واخبار وانساب وشعر وغير ذلك من معارف سامية تفعل في تحسين العلاقات

---

[١]Sylsia Saraswati. *Cara Mudah Menyusun Proposal, Skripsi, Tesis, Disertasi* (Jogjakarta: Ar-Ruzz Media. ٢٠١١) hal ٤٧

[٢]لويس، مألوف ،*المنجد فى اللغة* (بيروت, دار المشرق: ،١٩٧٣)، ص:٥

[٣]أحمد الشايب ،*أصول النقدالأدبي*، (القاهرة: مكتبة لتحضة لمصرية، الطبعة السابعة,١٩٦٣م)، ص :١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإجتماعية. ولما كان القرن الثاني عشر إستعملت لفظة " أدب " فى الشعر والنثر وما يتصل ما من نحو وعلوم لغة وعروض وبلاغة، ونقد أدبي، والمراد بالأدب اليوم أمران: فن الكتاب والاثار التى يتجلى فيها ذلك الفن. ثم يمكننا تحديد الأدب بقولنا: " الأدب هو مجموعة الأثار المكتوبة التى يتجلى فيها العقل الإنسانى بالإنشاء أو الفن الكتابي[٤].

وعبر جقاب سومارجا وسيني (JakobSumardjidanSaini) أنّ الأدب يشكل عبارة نفس الإنسان يشكل الخبرة والعقل والإحساس والفكرة والهمة واليقين في شكل صورة فكرية حقيقية الذي يهيج الأفتتان بآلة اللغة.[٥]

يتّطّور معنى الأدب في عصر إلى عصرٍ معنى الأدب في عصر الجاهلي بمعنى المأذبة و الأخلاق المحمودة، وفي الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أدبني ربي وأحسن تأديبي أي تعليمي، وفي بداية الهجرة الأدب هو تربية النفس أي تربية الأخلاق أو التعليم في الشعّر والنثر لذكاء الفكرة، ومغنى الأدب قي عصر العباسي كّل شيئ لتوضيح نتائج الأفكار شعرا ونثرا والأدب الأعمال لتربية الإنسان لكي يكون دكيا وإماماً.[٦]

وأما المعنى هنا فهو الذى يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأدب هنا هو الذي يتذوق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي[٧]. إن كلمة الأدب تطور معناه ومفهومه حسب سير العلوم والثقافة وجميع عناصر الحياة. وذلك لإرتباطه بالفنون الجميلة خاصة والعلوم الإنسانية والثقافة. كثرت الآراء فى تعريف كلمة الأدب حسب البيئة والعصور. معنى الأدب لغة الدعوة إلى الطعام وقد يكون معناه الطعام الذي يدعى إليه الناس لأكله وهو بهذا المعنى مرادف لمأدبة.

---

[٤] حنا الفاخوري "*تاريخ الأدب العربي*" (مطبعة البولسية : مجهول السنة) ص : ٣٤

[٥] Jakob Sumardjo dan Saini, *Apresiasi kesusastraan*(Jakarta:PT.Gramedia Pustaka Utama.١٩٩٧)Hal.٣

[٦] Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Arab Masa Jahili(* Surabaya:JAUHAR.٢٠٠٩) Hal.١-٢١

[٧] عمر فروخ "*المنهج الجديد فى الأجب العربي*" , (بيروت دار العلم للملايين) الجزء الأول الطبعية الأولى, لسنة الثانوية الأولى, ص : ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : سورة البقرة

أ. موضوعات السورة

إن موضوعات هذه السورة تتكون من واحد وعشرين درسا كما ورد في سلسة كتب سبيل عباد الرحمن لحفظ آيات القرآن تفسير وبيان لرشاد محمود أحمد[٨]، وهي : الدرس الأول : الطوائف التي واجهتها الدعوة في المدينة المنورة. الدرس الثاني : قصة آدم عليه السلام (قصة البشرية الأولى). الدرس الثالث : مواجهة بني إسرائيل. الدرس الرابع : خطاب إلى الجماعة المسلمة. الدرس الخامس : كشف دسائس اليهود. الدرس السادس : قصة إبراهيم عليه السلام . الدرس السابع : تحويل القبلة. الدرس الثامن : توجيهات للأمة الإسلامية. الدرس التاسع : حول الصفا والمروة. الدرس العاشر : التنظيمات الاجتماعية للمجتمع المسلم. الدرس الحادي عشر : فرائض وتكاليف. الدرس الثاني عشر : نماذج من نفوس البشر. الدرس الثالث عشر : ظاهرة الأسئلة عن الأحكام. الدرس الرابع عشر : دستور الأسرة المسلمة. الدرس الخامس عشر : تجارب الجماعات المسلمة. الدرس السادس عشر : اتباع الرسل. الدرس السابع عشر : سر الحياة والموت. الدرس الثامن عشر : قواعد النظام الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع المسلم. الدرس التاسع عشر : الربا. الدرس العشرون : القرض الحسن. الدرس الحادي والعشرون : آيتان ومسك الختام. ختام السورة الكبيرة في آيتين اثنتين ولكنهما تمثلان بذاتهما تلخيصاً وافياً لمعظم قطاعات السورة، يصلح ختاماً لها. ختاماً متناسقاً مع موضوعاتها وجوّها وأهدافها، إنه الختام الذي يلخص ويشير ويتناسق مع خط السورة الأصيل. وفي هاتين الآيتين كل كلمة لها موضعها، ولها دورها، ولها دلالاتها الضخمة وهي قائمة في العبارة لتمثيل ما وراءها وهو كبير. نعم كل كلمة لها دورها الضخم العجيب بصورة عجيبة.

---

[٨] http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٣٢٢٢٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. سورة البقرة هي أطول سور القرآن الكريم.

- وقيل : هي **أول سورة** نزلت في المدينة، إلا قوله تعالى : **وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ** وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ [٢:٢٨١] فإنها آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في **حجة الوداع بمنى** ؛ وآيات **الربا** أيضا من أوائل ما نزل من **القرآن** .وهذه **السورة** فضلها عظيم وثوابها جسيم.
- ويقال لها :**فسطاط القرآن** ؛ قاله **خالد بن معدان** .وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها. وتعلمها **عمر بن الخطاب** بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة **سنة**، وابنه **عبد الله بن عمر** في ثماني سنين كما تقدم.
- وتحوي السورة على **آية الكرسي** التي تحتل الرقم ٢٥٥، وهي آية يحفظها العديد من المسلمين ويعدون أن لها شأنا عظيما. عن **أبى هريرة** قال: "وكلني رسول الله بحفظ زكاة رمضان فأَتاني آت فجعل يحثو من الطعامِ فأَخذته فقلت لأَرفعنك إِلى رسول الله فقص الحديث فقال إِذا أَويت إِلى فراشك فاقرأ آية الكرسيِ لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبِح وقال النبِي **صدقك وهو كذوب ذاك شيطان**."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أسباب نزول الآية

عن ابن عباس قال: أقبلت اليهود إلى رسول الله فقالوا: حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا نبي، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك. فقاللهم رسول الله: سلوا عما شئتم، ولكن اجعلوا لي ذمة وما أخذ يعقوب على بنيه لئن حدثتكم عن شيء فعرفتموه لتتابعني على الإسلام؟ فقالوا: ذلك ذلك. فقال رسول الله: سلوا عما شئتم. فقالوا أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن، أخبرنا: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟ وأخبرنا كيف يكون ماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذكر والأنثى؟. وأخبرنا عن هذا النبي الأمي في التوراة، ومن وليه من الملائكة؟ فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: عليكمعهد الله لئن أنا أخبرتكم لتتابعني؟ فأعطوه ما شاء الله من عهد وميثاق. فقال: نشدتكم بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه منه، فنذر لله نذرا لئن عافاه الله منه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه على نفسه، وكان أحب الطعام إليه لحوم الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها .فقالوا: اللهم نعم. فقال رسول الله: اللهم اشهد عليهم. ثم قال: وأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل غليظ أبيض وأن ماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما علا كان الولد له والشبه بإذن الله عز وجل، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد أنثى بإذن الله؟ قالوا:اللهم نعم. فقال النبي: اللهم اشهد، وأنشدكم بالذي أنزل التوراة على موسى أهذا النبي الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا: اللهم نعم. فقال اللهم اشهد. فقالوا: أنت الآن – يعنون صدقت حتى الآن وتستحق أن تتبع – ثم قالوا: فحدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نصحبك ولا نفارقك. قال: فإن وليي جبريل، ولم يبعث الله نبيا قط إلا هو وليه. فقالوا الآن نفارقك، ولو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك. قال فما يمنعكم أت تصدقوه؟ قالوا إنه عدونا لأنه لا يأتي إلا بالحرب والقتال والعذاب وسفك الدماء، ولو قلت إن وليك ميكائيل الذي يأتي بالرحمة والقطر والنبات لاتبعناك، فأنزل الله الآية[٩].

[٩] https://ar.wikipedia.org/wiki/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. التسمية

- وسميت سورة البقرة بهذا الاسم لأنها تحتوي على **قصة البقرة وبنى إسرائيل** في عهد نبى الله **موسى** في الآيات من ٦٧ إلى الآية ٧٣.
- السورة اشتملت على ألف أمر وألف نهي وألف حكم وألف خبر.
- عدد الآيات (٢٨٦) آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية **حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدى الكوفى**.
- عدد الآيات (٢٨٥) آية في المصحف المكتوب والمطبوع والمضبوط (مجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لطباعة المصحف الشريف) على ما يوافق رواية أبى سعيد **عثمان بن سعيد المصري** الملقب **بورش**.
- وجاءت تلك الفروق من أن قراءة" **حفص** "رقمت حروف فواتح الصور برقم الآية (١) مثال (ألم) في البقرة و(ألمص) في**سورة الأعراف** وغيرها من تلك الحروف في بدايات الآيات، أما قراءة" **ورش** "فلم ترقم تلك الحروف كآية مستقلة وأدمجتها في الآية التي تليها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: القصة

أ. مفهوم القصة

القصة لغة من كلمة " قَصَّ – يَقُصُّ – قِصَّةً جمعها قَصَصٌ و معناه الحديث"[١٠].

وأما معنى القصة فوجدت العلماء الإختلاف، وأما أرائهم فكما يلي:

١. قال أهل اللغة، لويس معلوف، أن قصة مصدر من قص – يقص لغة بمعنى الحديث. وأما معناها اصطلاحا هي "اتباع الأثر واتباع الشئ بعد الشئ. ويقال يقص القاص عليه القصص أو الخبر"[١١]

٢. قال حفني محمد شرف " القص إتباع الأثر، ويقال : خرج فلان قصاصا فى أثر فلان، وذلك إذا إقتفى أثره، وقبل القاص يقص القصص لإتباعه خبرا بعد خبر، وسوق الكلام سوقا[١٢]

٣. قال عمر فروخ هو نوع من أساليب الكتابة يعنى باسرد بين عدد الجمع من الحوادث المعينة فى إطار من الخيال وفى أسلوب يخاطب العاطفة[١٣].

٤. قال حسن كاد حسن القصة حكاية تعتمد على السرد والوصف، وقد يدخل فيها الحوار أحيانا[١٤].

قال إبراهيم أنيس " أن القصة هي التى تكتب والجملة من الكلام وحكاية نشرية تستمد من الخيال أو الواقيع معناها وتبين على قواعد معنية من الفن الكتابي"[١٥].

وقال محمد تونجي "أن القصة هي إحدى طريقة التعبير عن الأحاديث والمشاعر ووصف الحياة"[١٦]. وقال حسن جاد حسن " أن القصة هي حكاية تعتمد على السرد وقد يدخل فيها الحوار أحيانا، وعناصرها الفنية الحديثة: الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة"[١٧] .

---

[١٠] لوس معلوف, *المنجد فى الغة والأعلام*, (بيروت, دار المشرف, ١٩٨٦) ص, ٦٠١

[١١] لويس معلوف, *المنجد فى اللغة*, (بيروت : دار المشعرق, ١٩٦٤), ص. ٦٢١

[١٢] حفنى محمد شرف, *اعجاز القران البيانى*, (مجهول المكان والسنة), ص, ٢٩٠

[١٣] عمر فروخ, *المنهج الجديد فى الأدب*, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٦٩), ص. ١٩٦

[١٤] حسنكاد حسن, *الأدب المقارن*, ص٧٧

[١٥] إبراهيم أنيس وأصحابه,*المعجم الوسيط*, (بيروت, دار المعارف, مجهول سنة) ص, ٧٧٤

[١٦] الكتور محمد تونجى, *المعجم المفصل فى الأدب*, (بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية, مجهول سنة) الجزء الثانى, ص, ٧٠٧

[١٧] حسن جاد حسن, الأدب المقارن, (قاهرة, مزيدة ومنحقة١٩٧٨) الطبعة الثالثة , ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب . أنواع القصة

كانت أنواع القصة متعددة لكل أديب فى تقسيم القصة لأن يملك وجهة النظر فى تقسيمها، وأما أنواع القصة عند الدكتور محمد تونجى فهي:

١. القصة الشعبية : هي كل حكاية صدرت عن الشعب واقعية أو خيالية.

٢. القصة الفلسفية: هي قصة أساسها الفلسفة وهدفها شرح الأفكار.

٣. القصة الشعرية: هي حكاية منظومة شعرا تتكون من مقاطع قصيرة تبعا لسير الأحداث.

٤. القصة الخيالية : هي تعتمد هذه القصص على الخيال البعيد المنال الذي هو من صنع مؤلفها.

٥. القصة الواقعية : هي فهذا النوع بتركز الى وجوب الانتقال أو صور حقيقية وقعية من الحياة.

٦. القصة الحيوانات: هي نوع من القصص التي يجعل المؤلف فيها البطل حيوانا وتدور الأحاديث حول تصرفه[١٨].

[١٨] الكتور محمد تونجى, *المعجم المفصل فى الأدب*, (بيروت, لبنان, دار الكتب العلمية, مجهول سنة) الجزء الثانى, ص, **٧٠٨-٧٠٩**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال عمر فروخ أن القصة تنقسم إلى سبعة أقسام[١٩]:

١. القصة الأخبارية هي البسيطة مما يرد فى التاريخ والأدب الحكاية العادية.

٢. القصة البطولة (الملاحم) هي قصة شعرية طويلة تدور حوادثها حول معارك ضخمة وبطولات خارقة.

٣. القصة الدينية هو القصة ذات هدف ديني، وقصص القرآن هو من القصص الديبية.

٤. القصة اللغوية (المقامة)

٥. القصص الفلسفية هو اتحاد القصة وسيلة تفهم مدرك من المدارك العلمية.

٦. القصص الوجدانية المتعلقة بالعواطف الإنسانية والدائر حول الحب ومعالجة قضايا الإنسان الصعيف واجتمع القري الظالم.

٧. الرواية التاريخية وهي قصة طويلة تقع فى أجزاء وتعالج موضوعا كاملا.

بعد أن لاحظ الباحث إلى البيان المذكور فتقول أن القصة هي طريقة التعبير عن الأحاديث والمعاشر ووصف الحياة المروية أو المكتوبة باللغة والأساليب من الفن الكتابي، وأما نوع القصة عند الدكتور محمد تونجى فهي القصة الشعبية والقصة الفلسفية والقصة الشعرية والقصة الخيالية والقصة الواقعية والقصة الحيوانات. وعند عمر فروخ أن القصة هي نوع من أساليب الكتابة يعنى بالسرد بين عدد الجمع من الحوادث المعينة فى إطار من الخيال وفى أسلوب يخاطب العناصر. وعدد القصة سبعة أقسام هي القصة الأخبارية، القصة البطولة (الملاحم)، القصة الدينية، القصة اللغوية (المقامة)، القصص الفلسفية، القصص الوجدانية المتعلقة بالعواطف الإنسانية، الرواية التاريخية.

---

[١٩] عمر فروخ *المنهج الجديد فى الأدب*, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٦٩), ص. ١٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أنواع القصص فى القرآن

والقصة فى القرآن الكريم ثلاثة أنواع[٢٠]:

أولا : قصص الأنبياء، هي تضمنت دعو م إلى قومهم، والمعجزات التى أيديهم الله وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها وعاقبة المؤمنون والمكذبين، كقصة نوح وإبراهيم وموسى وهارون وعيسى ومحمد وغيرهم من الأنبياء والمرسلين عليهم جميعا أفضل الصلاة والسلام.

ثانيا : قصص تتعلق بحوادث غابرة وأشخاص لم تثبت نبوم، كقصة الذين أخرجوا من ديارهم وهم الوصف حدر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم عليه السلام، وأهل الكهف، وذالقرنين، وقارون، وأصحاب السبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، ولأصحاب الفيل، ونحوهم.

ثالثا : قصص تتعلق بحوادث وقعت فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كغزوة بدر وأحد فى سورة العمران، وغزوة الأحزاب فى سورة الأحزاب، والهجرة والإسراء ونحو ذلك.

---

[٢٠] سيد قطب *التصويرالفنى فى القران*, (بيروت: دار المشرق طبعة الثالثة, ١٩٨٣) . ١٤٤ – ١٥٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. خصائص القصة فى القرآن الكريم

كان القرآن الكريم كلام الله رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد الهداية الناس أجمعين.[٢١]

إنّ الكلام عن القصة تصور عن الفنون العلمية، إذ هي وسيلة لتسهل فهم الغرض العلمي الخاص الذى تحصل على نحو اختلاف درجات قوة عقل الإنسان. فلذلك القصة عامة تجري على نحو العلم الفلسفى كقصة حي بن يقظان، والعلم الأدبي كقصة ليلة ومجنون وفى القرآن الكريم تكون القصص كقصة مريم، يوسف عليه السلام، آدم عليه السلام عليه السلام وغيرها. ومن الغرض هذا سهل على الأمة العربية فى فهم القرآن وأخذ معانيها. توجد أيضا فى القرآن الأيات على نحو سورة القصص.

ومن حيث الاعتبار اللغوي إن القصة هي التي تُكتب والجملة من الكلام، والحديث والأمر والخبر والشأن وحكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة من الفنى الكتابي(محدثة)[٢٢]، كما براد فى قوله تعالى " فارتدا على أثارهما قصصا[٢٣].

والقصص هنا بمعنى الرجع يقصان الأثر الذى جاء به. وكذلك يوجد القصص فى قوله تعالى "قلت لأخته قصيه".[٢٤] وتعرف القصص أيضا فى قوله تعالى الأخرى " إن هذا لهو القصص الحق"[٢٥].

---

[٢١] محمد اسماعيل ابراهيم, *القرأن واعجازه العلم*, دار الفكر العربي, ص : ١٢

[٢٢] محمد شوقى امين, *المعجم الوسيط*, *ص :* ٧٤

[٢٣] القران الكريم, سورة الكهف : ٦

[٢٤] القران الكريم, سورة القصص : ١١

[٢٥] القران الكريم سورة العمران : ٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد أن عرفت القصة من حيث البحث اللغوي فتحصل أن تجري على سائر الفنون المتعددة، مع أن لكل منها أمورا خاصة التى لم توجد فى غيره. فالقصة القرآنية ذات الخصائص مثل وجودها معبر على قصة الاعتبار فى الأيات القرآنية التى تكون فيها القصة.

فالقرآن استعمل أسلوب القصة القصيرة والأقصوصة فجاءت أقاصيصه على النحو الذى يمكننا اعتباره ونموذجا كاملا أو صورة الخبر والحكاية أو الأقصوصة بمفهومها الحديث من خصائص القرآن فيما يلى[٢٤]:

هـ. فنية القصة

وقد كتب سيد قطب عن الخصائص الفنية العامة للقصة القرآنية فى كتابه (تصوير الفنى فى القرآن) وتناول هذه الخصائص على أربع ظواهر فنية وهي:

أ. تنوع طريقة القصة

فقصص القرآن تتمسك على أربعة طرائق مختلفة الإبتداء فى غرض قصة هي :

أ. مرة يذكر ملخصا للقصة يسبقها ثم يعرض التفصيلات بعد ذلك من بدئها إلى أيتها.

ب. مرة يذكر عاقبة القصة ومغزاها ثم تبدأ القصة بعد ذلك من أولها كقصة مريم تفصيلا خطا، وذلك كقصة موسى فى سورة مريم.

ج. مرة يذكر مباشرة بلا مقدمة تلخيص وذلك كقصة مريم عند مولد عيسى.

د. مرة يذكر القصة تمثيلية، فيذكر فقد الألفاظ ما ينبه إلى إبتداء القصة ثم يدع القصة تتحدث عن نفسها بواسطة أبطالها، مثل قصة إبراهيم وإسماعيل فى سورة البقرة.[٢٦]

ب. تنوع طريقة المفاجأة

أ. مرة يكتم سر المفاجأت عن البطل وعن النظارة حتى يكشف لهم معا فى ان واحد. وذلك كقصة موسى مع العبد الصالح فى سورة الكهف.

ب. مرة يكشف السر للنظر ويترك أبطال القصة فى عناية وهؤلاء يتصرفون وهم جاهلون بالسر وأولئك يشاهدون عالمين وأغلب ما يكون ذلك معرض السخؤية ليشرك النظارة

---

[٢٦] سيد قطب *التصويرالفنى فى القران*, (بيروت: دار المشرق طبعة الثالثة, **١٩٨٣**) ص.١٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيها الشخرية من تصريف المثلين وذلك قد شهدان فى قصة أصحاب الجنة فى سورة الكهف.

ج. مرة لا يكون هناك سر بل توجيه المفاجأت من البطل والنظارة فى إن واحدة ويعلمان سراها فى الوقت ذاته. وذلك كما فجأت قصة مريم حيث تتخذ من دون أهلها حجابا هناك بالروح القدوس فى هيئة رجل فى سورة مريم.

د. مرة يكشف بعض السر للنظرة وهو خاف على البطل فى موضع وخاف على النظارة معنى البطل فى موضع اخر فى قصة واحدة. وذلك كقصة عرش بلقيس ظالت تجهل ما تعلم فى سورة النخل.

وخلاصة القول إن خصائص قصص القرآنية ثانية وهي فنية القصة وتنوع طريقة المفاجأت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الرابع : دراسة سيكولوجية

أ . مفهوم سيكولوجية أدبية

هناك أربعة أشكال فى المنهج السيكولوجي المتعلق بالمؤلف أو الكاتب، وبالطريقة الإبتكارية بعملية الأدب والقارئ. ورغم ذلك، كان على أسس الأدب السيكولوجي ثلاثة مظاهر وهي المؤلف، الأدب والقارئ بحسب أن المنهج السيكولوجي الأدب هناك أكثر علاقتها بالمؤلف والأدب[٢٧].

إنّ الكلمة السيكولوجي تتكون من كلمة (psyche) بمعنى النفس و (logos) بمعنى العلم أو الدراسة. فلذلك أن سيكولوجي هو العلم الذي يدرس عن لنفس، وكان مقياس النفس هو مقياس وجوده فى نفس الناس. وكل عمل الناس في حياة من لايطلق من هذا المقياس[٢٦].

وسبب ظهور تقريب سيكولوجى الأدب فى نقد الأدب هو واسعة التعرف علماء الأدب بتعليم فرويد (frued) يظهر باللغة الإنجليزية خصوصا عن التفسير الحلم (the interpretation of dream) زار فى عقود الحروب الدنيا، كان البحث عن الأدب يعمل على التجربة الطريقة ورمز الحلم والتعبير على منهج رعيه النفس فرويد (frued) صار دافعه على ثورة اجتماعية[٢٧].

وقال Austin Werren و Rene Wellek فى كتابه " إن اصلاح السيكولوجي الأدبي يشمل على أربع تعريفات، وهي :

١. دراسة المؤلف جانب الطبيعة و السيكولوجية

وقد رأى فرويد أن المؤلف الذى يفر من حقيقة الحياة لأنه يشعر بعدم قدرته على استيفاء حاجته وخصوصا عزيزته، ثم في حياة خيالية هو يحصل جوابه. كان المؤلف يستطيع أن يربط خياليه بصناعة الإنتاج الأدبي. وأما القارئ يستلم إنتاجه لتدبر الحياة[٢٨]. إذن كان المؤلف منتخيلا استلمه اجتمع لأن فى نفس المؤلف شيئا يحتج اليه مجتمع.

---

[٢٦]Renne Wellek"Teori Kesusastraan" (Jakarta : Gramedia, ١٩٢٦), hal : ٨١-٨٢

[٢٧] Zainuddin Fanani "Andre hardjana "Kritik sastra Sebuah PengantaTelaah Sastra" (Uneversitas Muhammadiyah, Jakarta, ٢٠٠١) hal r" (PT. Gramedia Jakarta ١٩٨١) hal : : ١٧٧٥٩

[٢٨]Rene Wellek dan Austin werren "Teori Kesusastraan" (Jakarta: Gramedia, ١٩٢٦), Hal : ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. دراسة عملية الإبتكار

إن عملية الإبكار يحتمل على طبقات فى تأليف إنتاج المؤلف، ابتدأ من الدافع الشعور الأبراز الإنتاج الأدبي حتى اصلاحه الأخبر فى انتاجه، ومن معزم المؤلفين أن الطبقة الأخيرة فى انتاجه، طبقة الإبتكار الحقيقى[٢٩].

٣. دراسة النظرية والمضمومة السيكولوجية فى الإنتاج الأدبي

كان السيكولوجي يطبق على أبطال فى الإنتاج الأدبي لأنه مناسب لشرح حالة الإبطال والطريقة الحكاية. ونظرية السيكولوجى تزيد قدر استاطيكية ويفيد المؤلف وللقارئ حدة القدرة على الملاحظة فى بوادر نفوس الأبطال فى الإنتاج الأدبي[٣٠].

٤. دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ

كان الأدب مؤسسة اجتماعية بوسيلة اللغة، والإنتاج الأدبي يؤثر فى جانب سيكولوجي القارئ لأن حقيقة الأدب ترسم صورة حياة الإنسان وبوادر اجتمع الذى كان القارئ يحي فى ذلك اجتمع[٣١].

بعد أن لاحظ الباحث إلى البيان السابق فيقول إن مفهوم السيكولوجي الأدبي يشمل على أربع تعريفات وهي : دراسة المؤلف جانب الطبيعة و السيكولوجية، و دراسة عملية الإبتكار، ودراسة النظرية والمضمومة السيكولوجية فى الإنتاج الأدبي، و دراسة تأثير الأدب من ناحية القارئ.

---

[٢٩] Ibid hal : ٩٧
[٣٠] Ibid hal : ١٠٦ – ١٠٧
[٣١] Ibid hal : ١٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. مفهوم نظرية الشخصية

وفي هذا الفصل لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث ثلاثة نظريات فقط وهي :

١. نظرية سيغموند فرويد

أ.سيغموند فرويد

ولد سيغموند فرويد فى تاريخ ٦ مايو ٢٣ سبتمبر ١٨٥٦ م من أبوين يهوديين فى مدينة فرايبرج (freiber) بمورافيا (Moravia). وفي الرابعة من عمره إنتقال مع أسرته إلى مدينة فينا (Wina) حيث نشأ و درس الطب في الجامعة[٣٢].

إن سيغموند فرويد رائد علم تحليل النفسي وهو طبيب فى أوستريا وله اثار واسعة فى مختلف الفنون، ولا يتحدد تأثيرة فى علوم فحسب. وانما وجدت اثار نشطته فى جميع ما يسمى بالثقافات الحديثة. وكان تأثيرة كبيرا جدا مثل ما ظهر فى الحال الفنى سواء فى الفنى التصويري وفى الأدب والسينما.

ب. علم تحليل النفس عند سيغموند فرويد

وأما الاصطلاح علم تحليل النفس (*Psikoanalisis*) فظهر أول مرة سنة ١٨٩٦ م وهو نظرية جديدة حول الإنسان[٣٣]. وكان عام تحليل النفس يطبق ايضا فى التحليل الأدبي، وهو نظرية التى تفرق الشخصية الى ثلاثة أنواع وهي بناء الشخصية، ودينا ميكية الشخصية، و تطور الشخصية. واختار الباحث أحد من ثلاثة أنواع وهو بناء الشخصية لأن الباحث يرى إن بناء الشخصية يثبت لسلوك الانسان ولأن فيه نتاج عمل الثلث القوى وهي الهوي (*id*) و الأنا (*ego*) و الأنا الأعلى (*Super ego*).

---

[٣٢] Sigmund Frued. *MemperkenalkanPsikoanalisa,* (Jakarta : PT. Gramedia. ١٩٨٥) hal : ١٢ . ص٢٠٠٠سيغمون فرويد. *"الموجز في التحليل النفس"* . (مهرجان القرانة للجميع. : ٣٢٩

[٣٣] Ibid hal : ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولو كانت فى هذه الثلاث القوى خصائصها ووظائفها ومكونتها ومبادئها لسناكنا نستطيع أن يفصل بينها لأن كلها يتفاعل بعضه مع البعض الاخر ولا يمكن فصل تأثير احدهما عن الأخر[٣٤].

الهوي (*id / das es*)

إنما كان الهوي مستقر الطاقة النفسية والبولوجية وكل شيئ موروث كمثل الغرائز (*insting*)، وفرويد يسمية بالواقع النفسي الحقيقى (*the true psychis reality*) لأن الهوي العالم الداخلى الإنسان وليس له صلة بالعالم الموضوعى مباصرة. والهوي جانب البولوجى للفرد. ولذلك كان الهوي حاول ان يزيل ألما ويحقق اللذة، ويسميه فرويد بمداء اللذة (*the pleasure principle*).

وكما نظر الباحث الهوي يريد أن يزيل ألما ويحقق اللذة ولذلك الهوي يطلب عملية وهي :

أ). الفعل المنعكس (*refleks*) وهي يؤدى إلى خفض التوتر مباسرة مثل عطس ورف وما إلى ذلك.

ب).عملية أولية (*primary process*) وهي أكثر تعقيدا من الفعل المنعكس العلمية الأولية كان الفرد أن يزيل التوتر، كما حدث فى الحلم الذى كان الفرد يحاول لتخفيفة أو كمثل صور جائع الطعام[٣٦].

ولكن العملية الأولية لاتقتدر أن تخفض التوتر، لأن جائع لن يشعر سبعا إذا كان يصور الطعام فحسب، ولما كان الفرد لايستطيع أن يحقق رغباته فى سبع فالعملية الأولية تحتاج إلى عملية أخرى يعنى عملية نفسية ثانوية وهو الأنا (*ego*)[٣٥].

---

[٣٤] كامل محمد عويضة,***الحياة النفسية***. (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٦) ص: ١١٣

[٣٥] كامل محمد عويضة,***الحياة النفسية***, ص : ١١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأنا (*ego / das ich*)

الأنا ظهر فعله من التنشئة الإجتماعية وهو ينشاء لحاجة الكائن الانسانى المناسبة مع العالم الجارجى أى يطلب الفرد لحاجته الفطرية فى العالم الخارجى. وكان الفرق الاساسى بين الهوي والأنا هما :

- الهوي مايعلم إلا العالم الداخلي الإنسان
- الأنا يقدر أن يميز شيئا فى العالم الداخلى وشيئا فى الخارجى.

والأنا مركز للشعور والإدراك والتفكير، ولذلك الأنا تعديل سلوك الإنسان وبخضع المبدأ الواقع ورد الفعل للعملية الثنوية (*secondary process*) مثل إن جائعا يحتاج إلى أى مكان ثم ذهب إلى ذلك المكان ليعلم هل مشروعيه تحققت (مطابقة للواقع) أو لا[٣٦]. و أيضا الأنا يساعد الهوي على حياة الفرد وعمله، لأن الأنا جانب من الجوانب السيكولوجية للشخصية.

الأنا الأعلى (*Super ego / das uberich*)

إنّما الأنا الأعلى الجانب الإجتماعى للشخصية وهو سلطة تنفدية أو هوالضمير (*conscience*) للقيم الإجتماعية وأملها، وفيها يحمل الأمر والنهى[٣٧].

وظن فرويد أن الأنا الأعلى جانب مخالف للشخصية، وأما وظيفة الأنا الأعلى الاساسى أن يتعين شيئا الصواب ام الخطاء. ولذلك الأنا الأعلى يعمل ما يوافق بالنظم الإجتماعية. كما تعلم الطفل عملية التنشئة الإجتماعية عن طريق الثواب والعقاب بإرشاد والديه، وكل قولهما الشر يجعل ضمير الطفل، وكل قولهما الخير يجعل الأنا المثالى (*ich ideal*) للطفل[٣٨].

وبعد أن لاحظ الباحث إلى البيان السابق فيقول إن بناء الشخصية لسيغموند فرويد الثلاث القوى وهي الهوي (*id / das es*) ، والأنا (*ego / das ich*)، و الأنا الأعلى (*Super ego / das uberich*) لسنا كنا يستطيع ان يفصل بينها لأن كلها يتفاعل بعضه مع البعض الأخر ولا يمكن فصل تأثير احدهما عن الاخر.

---

[٣٦]Sumardi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*. hal : ١٢٦

[٣٧]كامل محمد عويضة, ***الحياة النفسية***, ص : ١١٤

[٣٨]Sumardi Suryabrata, *Psikologi Kepribadian*. hal : ١٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أنواع الشخصية عند سيغمود فرويد

رأى سيغمود فرويد بأن العوامل التى تؤثر على العوامل الشخصية هي العوامل التاريخية الماضية والمعاصرة، على العوامل الخلقية والعوامل البيئة فى تكوين شخصية الفردية.

ثم فرويد يبحث فى تقسيم نفس أو سيكيسم (*Psychism*) الإنسان :

الهوي (*Id*) هو موجود فى اللاوعى الذى يعتبر خزان الإرادة وللطاقة النفسية. والأنا(*Ego*) هو تقع بين الوعى واللاوعى الذى كان بمثابة الوسيط الذى يوفق بين المطالب والقيود و يسمى الأنا العليا. والأنا العليا (*Super Ego*) هو موجود جزئي فى الوعي واللاوعي جزئيا فى جزء منه الذى لمراقبة ويسمى الإشباع الكمال ذلك الإرادة هو الذى نتيجة للتعليم والتعريف على والدي[٣٩].

ورأى فرويد بأن الشعور أو الواعى هى إحدى من جميع حياة النفسية. وتمثل فرويد بأن النفسية كالجبل الجليد فى وسط البحر الذى يصور الشعور على سطح البحر وكأن معظمها – يصور اللاشعور الذى تحت سطح البحر، حيث فيه طاقة أساسية تدفع الشخصية[٤٠]. فلذلك لمعرفة شخصية الإنسان ينبغى لنا أن نكتشف عميقا إلى مقاطعة اللاشعور بتطور السيكولوجية الداخلى أو يطلق بالتحليل النفسى.

---

[٣٩]AlbertineMinderop. Hal : ٢٠ - ٢١

[٤٠]SumardiSuryabrata, *PsikologiKepribadian*.hal : ١٢٢ - ١٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبقية مكونات الشخصية هو الجسم والذكاء والقدرات والمزاج والبيئة والخلق.

وعلينا الآن أن نعرض لبقية العناصر الأخرى عرضا سريعا مركزا :[٤١]

١. الجسم : فصحة الجسم، وقوة بنيانه، واتساق تكوينة، جديرة جميعا فى الظروف العادية أن تمنح صاحبها من الثقة ولإقدام ما لا يمنحه الضعف والمرض وعدم التساق، وللعاهات على الخصوص من لأثر فى نفس صاحبها ما يتفق وصدرها فى نفسه.

٢. الذكاء والقدرات : يرى سبيرمان (*Spearman*) أن الذكاء ينقسم إلى عامل عام يشترك فى كل العمليات العقلية مع اختلاف فى الدرجة. ويكاد يتوفق نموه بعد الثامنة عشر، وتأثيره بالبيئة قليل، وعامل نوعى خاص بعملية واحدة، وتأثيره بالبيئة كبير، كالقدرة على التفكير إحسابي أو الرسم أو الخطابة، ويتوفق النجاح فى العملية الواحدة عيله وعلى العامل العام.

٣. المزاج : وعلى هذا الأساس قامت النظرية القديمة فى الأمزجة الأربعة وهي الدموي والصفراوي والسوداوي والبلغمي.

٤. عوامل البيئة : هي المنزل، والمدرسة، واجتمع، وأثرها فى الفرد أوضح من أن يذكر، و تنعقد امال المربين والمصلحين فى تكوين الشخصيات القوية المنشودة.

٥. الخلق : تعتبر هذه الناحية أهم عوامل الشخصية، وهي تتصل اتصالا أكثر بالنزوع، وتطلق سمتها البارزة أحيانا على الشخصية كما نفعل حين نتكلم عن زيد بأنه عطوف أو شهم أو أناني أو إيثاري.

ويستطيع أن يلخص مفهوم فرويد لتركيب الشخصية وديناميكيتها وتطورها التالية:

١. تركيب الشخصية

رأى فرويد بأن تركيب الشخصية تتكون من ثلاثة مراحل، هي[٤٢]:

أ). الهوي أو الأنا الدنيا أو الذات الدنيا (*Das Es / The Id*)

فالأنا الدنيا هي مرحلة الاشعور التي تحتوى على القوى أو الدوافع نحو إشباع الغرائز الجنسية نحو الحياة والخلق والإبداع والحب، أي على أساس الرغبة فى الحياة. وهذه المرحلة لم تؤثرها الثقافة.

---

[٤١] كامل محمد عويضة, ***علم النفس الشخصية***. (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٦) ص : ٨٦

[٤٢] عبد الرحمن محمد عيسوى, *علم النفس فى الحياة المعاصرة*, (مجهول المكان : دار المعارف, ١٩٨٠) ص : ٤٨-٤٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب). الأنا (*Das Ich / The Ego*)

هي مرحلة النفسية ولها عنصر الشعور الذى يستطيع أو تسير حسب مبدأ الحقيقة أو المنطق أو التعقل وأن يتذوق باطنية أو ظاهرة، أي على أساس الجهاز التفيذي فى الفرد فهي الذى يتحكم فى مطالب الهوى ومطالب الذات العليا (*Super ego*).

ج). الأنا الأعلى أو الذات العليا (*Das UberIch / Super Ego*)

هي مرحلة اجتماعية تكفيها الثاقفة حتى تحتوى الذات العليا الدوافع إلى الخير ولا يخضع سلوكه لمعايير ا تمع. والوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعى إلى تحقيق المبادئ الأخلاقية والكمال والتحكم فى السلوك[٤٣].

٢. ديناميكية الشخصية

إن معظم ديناميكية الشخصية تحركها الغاية إلى تحصيل رغبته حيث لتحقيق دوافع الذات الدنيا وتعبر صراحة عن دوافعه. وعلى حين يشعر الفرد لغالبيته الأمراض النفسية والعقلية لأنه دوافع الذات الدنيا تكبت ومن ثم فان الاضطراب يمثل وسيلة للتعبير عن الدوافع المكبوتة، أو يمثل إصابة الحصر الخشية للفرد الذي يكبت الدوافع من رغبته.

وعرض فرويد تلك الأصابة إلى ثلاثة أحوال، هي :

أ. الحصر الحقيقى يعنى الحصر أو الخوف عن الأخطار الحقيقية فى العالم الخارجى نحو النار أو الشباع.

ب. الحصر العصابي عن الغريزة الفجة العنيفة والبدائية التى لم يتحكمها الأنا (*Ego*)

ج. الحصر الأخلاقى يعنى الحصر الذى يظهر من ضغط الأنا الأعلى (*Super Ego*) على الأنا (*Ego*) الذى يتجاوز الأخلاق.[٤٧]

---

[٤٣]KartiniKartono،*PsikologiUmum*،(Bandung : MandarMaju، ١٩٩٦)،hal: ١٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. تطور الشخصية

كان تطور الشخصية يتعلق بمصدر التوتر الأساسي أي مثل عملية تنمية الجسم (الفيسيولوجي) وإحباط النفس والصراع والخطر. وكلها عاقبة من ارتفاع التوتر. فلذلك ينبغى للفرد أن يدرس كيفية جديدة لتخفيض التوتر. وهذه الدراسة تطلق بتطور الشخصية وأما كيفيتها كما يلي:

أ. الهوي(*Identification*)

هي الطريقة التى استخدمها الفرد لمقابلة شخصية الفرد الاخر وجعلته بعضا من شخصية فى نفسه مثل الطفل الذي يطابق أباه.

إذا لم يحصل الفرد الغاية الأصلية لما أصابته العقبة إما الداخلية أو الخارجية فحملها الغاية إلى عملية التصرف الجديدة (*Catharsis*)، فإن لم يحصلها فحملها إلى عملية التصرف الأخرى وما إلى ذلك حتى حصل الغاية الأخرى التى تتقارب بالغاية الأصلية.[٤٤]

[٤٤]SumardiSuryabrata, *PsikologiKepribadian*.hal : ١٤١ - ١٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان الشخصية الذي تبحث فى هذه الرسالة يستعمل الشخصية بسيغموند فرويد لتركيب الشخصية هي الهوي (*Id*) والأنا (*Ego*) و الأنا الأعلى (*Super Ego*) .

يصور الباحث عن النظرية سيغمون فرويد " علم تحليل النفس" كما يلى[٤٥]:

علم تحليل النفس

↓

الهوي (*Id*) هي تشجيع النفس

↓

والأنا العليا (*Super Ego*) هي مراقبة في نفسيها يعنى بالعلم أو بالدين

↓

والأنا (*Ego*) هي شيئ أو الحقائق التى يسابب الهوي والأنا العليا

[٤٥] E. Koswara،*Teori-TeoriKepribadian*،(Jakarta : Gramedia، ١٩٩٧) hal : ٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. نظرية أدلر

أ. الف رد أدلر

ولد أدلر فى فينا (Wina) حيث نشأ و درس الطب في الجامعة الطبية ١٨٩٥. يلتحق أدلر بالسيغموند فرويد فى علم تحليل النفسي ويطور معه في فينا (Wina)، ثم يفارق أدلر من علم تحليل النفسي كما يطور سيغموند فرويد قبله، ويؤلف أدلر مذهب الحديث ويسمى بعلم النفس الفردي (Psikologi Individual)

علم النفس الفردي (Psikologi individual) عند أدلر[٤٦]، إن مفهوم الشخصية عند آدلر يرتكز أساساً على مبدأ فهم شخصية الفرد وطبيعته الداخلية مما تستلزم الكشف عن الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، من حيث هو كائن إجتماعي، تتشكل حياته من خلال المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. وبما أن الانسان محدد بالروابط والعلاقات الاجتماعية فلا بد من فهم هذه العلاقات الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد. ويشير أدلر أن للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثراً هاماً على دوافع سلوك الانسان وعلى تكوين تفكيره، فالانسان ليس كائناً معزولاً عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيهاً، بل هو كائن اجتماعي قادر على خلق شخصيته من خلال نشاطه الذاتي. كما ركز آدلر على موضوع علاقات الإنسان ووجوده الاجتماعي، وذلك من خلال الكشف عن العلاقة بين الشخصية والمجتمع، وكذلك في الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تحدد سلوك الكائن البشري وميوله الاجتماعية ودينامية التفاعل بين العالم الخارجي للشخصية وعالم العلاقات العامة.

وكذلك من تصورات آدلر للفرد والبشرية فقد كان يعتقد بأن كل فرد هو فريد وواع، وإنما أعطى نظرته لكل البشرية بنفس النظرة، وقد كان لآدلر نظرة تفاؤلية جداً فيما يتعلق بالتقدم الاجتماعي، وكما كان مهتما بالتحسن الاجتماعي ابتداءً من الطفولة. وكان آدلر مهتما بالإرشاد المدرسي والعيادات. وقد كان مؤمناً بالقوة الخلاقة والمبدعة للفرد، وهذا ما يعكس فكرته بالرغبة الاجتماعية والاعتقاد بأن الناس قادرين على التعاون من أجل خلق مجتمع سليم ومقبول خلقياً، ولتصويره لنا بأننا قادرون على الشعور بالعطف والحب وتقمص بعضنا بعضاً. (رمزي، ١٩٩٨).

---

[٤٦] (Hall & Lindzey. *Teori-Teori Psikodinamik (Klinis).* ١٩٩٣:٢٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقييم النظرية (ما لها وما عليها) :

ايجابيات النظرية:

١) مفاهيم نظريته أسهل من نظرية فرويد من حيث الفهم والتطبيق (وقد انتقدها فرويد حيث قال أن علم النفس الفردي كان مفرطاً في التبسيط).

٢) نظرته إلى الذات حولت الدراسة من الهو والأنا الأعلى إلى دراسة الأنا.

٣) كانت مؤثرة نسبيا على أفكار بعض العلماء التحليل النفسي والإنساني.

سلبيات النظرية:

١) التركيز الشديد على مشاعر النقص والعدوان والنظر إليهما كأساس للنمو الإنساني.

٢) الإعتماد الكبير على الملاحظات العامة عن الحياة اليومية.[٤٧]

[٤٧] http://t-al-ali.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٩٥٤٣.html (٠٥ mei ٢٠١٥)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id